[165] فانى أخاف دعوة محمد فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعتيبة في أعلاها وباتوا حوله فجاء الاسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني ومات. وروى أن الاسد أقبل يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدغه. خرجهما الدولابى. (شرح) وجم أي اشتد حزنه يقال وجم من الامر وجوما إذا اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام فهو واجم. (ذكر كيفية تزويج أم كلثوم عثمان رضى ا عنهما) عن سعيد بن المسيب قال أم عثمان من رقية بنت رسول ا صلى ا عليه وسلم وأمت حفصة بنت عمر من زوجها فمر عمر بعثمان رضى ا عنهما فقال هل لك في حفصة وكان عثمان قد سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك عمر للنبى صلى ا عليه وسلم فقال صلى ا عليه وسلم هل لك في خير من ذلك أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان خيرا منها أم كلثوم. خرجه أبو عمر وقال حديث صحيح. (شرح) أمت يعنى تأيمت أي خلت من الزوج بموت أو طلاق، تقول منه أمت تئيم وإمت أنا. وعن ربعى بن خراش عن عثمان أنه خطب إلى عمر ابنته فرده فبلغ ذلك النبي صلى ا عليه وسلم فلما راح إليه عمر قال يا عمر أدلك على خير لك من عثمان أدل عثمان على خير له منك قال نعم يا نبى ا قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتى. خرجه الخجندى. (ذكر أن تزويجه إياها كان بوحى من ا تعالى) تقدم في فضل رقية طرف منه. وعن عائشة قالت قال رسول ا صلى ا عليه وسلم أتانى جبريل فأمرني أن أزوج عثمان ابنتى. وقالت عائشة كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج يلتمس نارا فرجع بالنبوة. خرجه الحافظ أبو نعيم البصري. وعن أبى هريرة قال لقى النبي صلى ا عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل أخبرني أن ا تعالى قد أمرنى أن أزوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها. خرجه ابن ماجه القزويني والحافظ أبو القاسم الدمشقي والامام أبو الخير القزويني الحاكمى. وعنه قال قال _____